

— ٦٥ —

وم قد أكثروا أيضاً من وصف هذه الوحوش بأنها مَوْشِيَّة الأكارع ،
ولا سيما الشعراء الأمويون ، حتى صار ذلك شبه قاعدة عامة عندهم .
قال الأخطل (١) :

فما به غير مَوْشي أكارعه إذا أحسن بشخص نامي مقلًا (٢)
يرعى بخيف أحياناً ، وتضميره أرض خلاء وماء سائل غللاً (٣)
والشعراء منذ الجاهلية قد اعتادوا كذلك عند ذكر هذه الحيوانات
أن يذكروا معها صغارها أحياناً ، وهي تتبع أماتها ، أو تمتي أمامها .
قال زهير (٤) :

هاج الفؤاد مكارفُ الرسمِ قفر يذني المضضبات كالوشم (٥)
تعتاده عين ملسة تزجي جآذرَها مع الأذم (٦)

(١) ديوانه ١٣٨ - ١٣٩ .

(٢) موشي أكارعه : أي نور في قوائمه سواد ويانح . ومثل : أي إذا أحسن
بشخص آت زال عن موضعه .

(٣) خيف : وادٍ بالجزيرة . وسائل غللاً : أي يسيل متفلاً من مكان إلى مكان .

(٤) ديوانه ٣٨٢ .

(٥) مكارف الرسم : علاماته المروقة .

(٦) العين : بقرات الوحش ، واحدها عيناء ، سميت بذلك لسمة أحداقها . ولللمة :
التي يخالع تخالف سائر لونها . والجآذر : أولادها ، واحدها جؤذر . والأذم :
الظباء البيض .